تقييم النخبة الإعلامية لدور التليفزيون التعليمي
في دعم القدرات الإبداعية لدي الطلاب

ملخص الدراسة

يتمثل موضوع هذه الدراسة في التعرف على تقييم النخبة الإعلامية لدور التليفزيون التعليمي في تنمية القدرات الإبداعية لدي الطلاب، بالتطبيق على النخبة الإعلامية من الأكاديميين والخبراء في المجال الإعلامي.

طبقت الدراسة نظرية المسئولية الاجتماعية كإطار نظري؛ وذلك من خلال معرفة دور التليفزيون التعليمي في تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلاب، ومدى التزام التليفزيون التعليمي بمفهوم المسئولية الاجتماعية، وتحديد المسئولية التي تقع على عاتق التليفزيون التعليمي في تدعيم القدرات الإبداعية لدى الطلاب، ووظفت منهج المسح، واستخدمت الاستبيان كأداة للدراسة.

بينت الدراسة أن (استخدام النماذج والأمثلة وتقديم المعلومات في شكل مرئي) جاءت من أهم رؤى ومقترحات النخبة حول تطوير دور التليفزيون التعليمي في دعم القدرات الإبداعية لدي الطلاب في المستقبل، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم استجابات تقييم النخبة للوضع الراهن لمستوي أشكال التليفزيون التعليمي كانت (تحرص على التطوير المستمر للبرامج الثقافية والتعليمية في القنوات المختلفة من حيث الشكل والمضمون)، وأشارت الدراسة إلى أن من أبرز المعوقات التي تحد من الاستفادة من أشكال التليفزيون التعليمي أنها لا تتناسب مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم أحياناً ، وأوضحت الدراسة أن (الأسرة) جاءت كأبرز الوسائل المساندة للتليفزيون التعليمي في تنمية القدرات الإبداعية لدي الطلاب.

الكلمات المفتاحية: النخبة الإعلامية– التليفزيون التعليمي–القدرات الإبداعية.

Study summary

The subject of this study is to identify the evaluation of the media elite, for the role of educational television in developing students' creative abilities, by applying it to the media elite of academics and experts in the media field.

The study applied social responsibility theory as a theoretical framework, By knowing the role of educational television in developing students' creative abilities, the extent of educational television's commitment to the concept of social responsibility, and determining the responsibility that falls on educational television in strengthening students' creative abilities, it employed the survey method, and used the questionnaire as a tool for the study.

The study showed that (the use of models and examples and providing information in a visual form) came from the most important visions and suggestions of the elite about developing the role of educational television in supporting the creative abilities of students in the future. The study concluded that the most important responses to the elite's evaluation of the current situation of the educational television forms is (keep on the continuous development of cultural and educational programs in different channels in terms of form and content), the study indicated that one of

the main obstacles that limit the use of educational television forms is that it is not suitable for students with learning difficulties sometimes, and the study indicated that (the family) came as the most important support means Educational television in developing students' creative abilities.

Keywords: media elite -educational television- creative abilities.

مقدمة

تطورت وسائل الإعلام والاتصال المختلفة في توجيه برامج وأشكال تليفزيونية بغرض التعليم وتقديم المحتويات الإعلامية، سواء كانت قنوات تليفزيونية حكومية أو خاصة تقدم خلالها برامج تعليمية، أو قنوات تعليمية بشكل كامل، بالإضافة إلي الكم الكبير من القنوات الخاصة بمواقع التواصل الاجتماعي وعلي رأسها موقع يوتيوب أو فيس بوك والتي تقدم محتوي تعليمي موجه للطلاب من الشباب والنشء أو حتي الخريجين وغيرهم.

وبالإضافة إلي ذلك فقد تحول الهاتف المحمول وأجهزة الاتصال الأخري لوسيلة إعلامية تعليمية جديدة، مما جعل وزارة التربية والتعليم تعتمد استخدام (التابلت) كوسيلة تعليمية بشكل رسمي، سواء أثناء العملية التعليمية من تقديم محتويات علمية وأخري لرفع مستوي الذكاء والتفكير لدي الطلاب من الشباب والنشء، أو حتي في عملية الامتحانات نفسها بعد ذلك، حيث أدي التطور السريع في الشبكات اللاسلكية وتقنيات الهاتف المحمول وأجهزة الاتصال الأخري إلي جعلها وسيلة مناسبة للحصول علي المعلومات وتلقي المحتوي التعليمي من خلالها، وأداة مساعدة في العملية التعليمية، في التعليم والتدريب والتواصل مع

الشباب والنشء، حيث يتم إرسال محتويات تعليمية للطلاب مع إمكانية الرد والمناقشة واستقبال الاستفسارات بشكل يدعم عنصر التفاعلية ويساعد علي تنمية المهارات والقدرات العلمية والإبداعية لديهم.

ومع هذا التطور في الأشكال التليفزيونية من خلال الاعتماد علي وسائل اتصال مختلفة، بدأت تظهر مصطلحات جديدة من أبرزها المنصات التعليمية والقنوات التعليمية علي يوتيوب والتليفزيون التعليمي، والتي جميعها يعتبر شكلاً متطورًا من الإعلام والتعليم الجديد، فهي مجموعة الفيديوهات والبرامج التليفزيونية الموجهة للطلاب من الشباب والنشء بهدف التعليم والتطوير والتنمية لقدراتهم العلمية والعقلية والإبداعية، من خلال القنوات الفضائية أو مواقع التواصل الاجتماعي كاليوتيوب .

وتعد القدرات الإبداعية لدي الشباب والنشء من أهم المحاور التي تهتم وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي بدعمها وتطويرها وتنميتها من خلال توجيهات من الدولة لتطبيق واستخدام أحدث وسائل التعليم والاتصال مع الطلاب، لا سيما في عصر الأقمار الصناعية والسموات المفتوحة وكثرة وتعدد وسائل الإعلام والتعليم ومع سعي الدولة لتطوير منظومة التعليم بالتماشي ووفقًا لرؤية واستراتيجية مصر للتنمية ٢٠٣٠، والتي تشدد علي أهمية محور التعليم كأحد أهم محاور التنمية الشاملة والمستدامة بجانب المحاور الهامة الأخري كالصحة والاقتصاد والقضاء علي الفقر.

وتعد القدرات الإبداعية مكونًا من أهم مكونات الشخصية لدي الشباب والنشء، وهدفاً كبيرًا تعمل الدولة علي الوصول إليه وتحقيقه بأكبر درجة ممكنة، وذلك لمواكبة العصر واللحاق بالدول المتقدمة في سفينة التنمية، خاصة وأن الشباب والنشء هما العمود الفقري وأهم ركائز الدولة وأسلحتها.

ويبقي التعليم من خلال الإعلام عاملًا مؤثرًا في عملية تنمية الأفكار وتطويرها سواء على مستوى الأشخاص والقضايا أو على مستوى القدرات

والمهارات، فمن خلال الرسائل الإعلامية التعليمية (المحتوي التعليمي) الصحيحة، وأشكالها المتطورة والمواكبة لأحدث الوسائل الاتصالية والتعليمية، يطور الشباب والنشء من قدراتهم الإبداعية ويدعمها.

ومن هنا جاءت أهمية التعرف على دور التليفزيون التعليمي في دعم القدرات الإبداعية لدي الطلاب من منظور تأثرهم بوسائل الإعلام التليفزيونية التعليمية، والتعرف على تقييم النخبة الأكاديمية الإعلامية لهذا الدور الإعلامي والتعليمي.

الدراسات السابقة

من خلال مسح التراث العلمي أمكن للباحث تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين، هما:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت التليفزيون التعليمي:

تسلط دراسة Abdul Wadood (2021) الضوء على بعض الجوانب والقضايا المتعلقة بترتيب قنوات اليوتيوب التعليمية، وذلك من خلال تحليل نوعي وكمي لـ (١٩٣) قائمة لثلاث فئات (التعليم العام/العلوم/ التاريخ) تم جمعها من (١٠١) موقع ويب، وتظهر النتائج أن القائمة المجمعة المصنفة للقنوات العلمية لها علاقة قوية بمميزات القناة، في المقابل تكون التصنيفات المجمعة للقنوات التاريخية أكثر ارتباطًا بالتقييمات الإيجابية للمشاهدين، بينما لا تتعلق التصنيفات المجمعة لقنوات التعليم العام لا بمميزات القناة ولا بتقييمات المشاهدين[١].

استهدفت دراسة إيمان أبو بكر محمد (٢٠٢١) التعرف على ما يمكن أن تسهم به المسلسلات التليفزيونية الكارتونية المقدمة ببعض القنوات الفضائية في تدعيم القيم التربوية، طبقت على عينة قوامها (٤٠٠) مفردة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية من ٩-١٢ سنة، وتمثلت العينة التحليلية في (٧) مسلسلات كارتونية بواقع (٢١٠) حلقة تناولت في مضمونها القيم التربوية، وأشارت الدراسة إلى أن القيم الاجتماعية احتلت مقدمة القيم التربوية التي ظهرت في المسلسلات

التليفزيونية الكارتونية عينة الدراسة، وبينت نتائج الدراسة دوافع مشاهدة المسلسلات التليفزيونية الكارتونية تمثلت في (التسلية والمتعة والترفيه- لأنها تقدم معلومات وقيم مفيدة وهادفة- تصحيح القيم الخاطئة وموضوعاتها شيقة وجذابة) على التوالي[٢].

حاولت دراسة منى عبد السلام (٢٠٢١) رصد وتوصيف طبيعة الموروث الثقافى المتضمن فى برامج الأطفال التليفزيونية وصحف الأطفال، وأثر التعرض لبرامج وصحف الأطفال على الموروث الثقافى للطفل، وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في برامج الأطفال التى تبثها قناة ماجد مدة دورة برامجية مدتها ثلاثة شهور بدأت من ٢٠١٩/٩/١ لـ ٢٠١٩/١٢/٣٠، وتمثلت عينة الصحف فى (١٢) عدد من إصدارات مجلة نور الصغير من يونيو ٢٠١٩ حتى مايو ٢٠٢٠، وطبقت الدراسة الميدانية على عينة قوامها (٢٥٢) مفردة من سكان محافظة الدقهلية، وأشارت الدراسة إلى أن البرامج حققت الأهداف التربوية والتعليمية، كما ركزت على القيم الاجتماعية بالمركز الأول ثم الأخلاقية والنفسية، وبينت الدراسة أن البرامج ركزت على الموضوعات التربوية والتعليمية والإجتماعية والترفيهية على الترتيب[٣].

سعت دراسة السيد شوقي (٢٠٢٠) إلى التعرف على مدى اعتماد طلاب المدارس على البرامج التعليمية التلفزيونية في تشكيل تصوراتهم التربوية، استخدمت نظرية الاعتماد على الوسائط، ونظرية الانغراس الثقافي، تمثلت عينة الدراسة التحليلية في دورة تليفزيونية كاملة مدتها ثلاثة أشهر لبرامج النيل التعليمية المتخصصة للهيئة القومية للإعلام، أما عينة الدراسة الميدانية عينة عشوائية موزعة على ثلاث محافظات (القاهرة ، الدقهلية ، قنا)، [٤]

تعرفت دراسة ندا عبد القادر (٢٠١٨) على مدى تعرض تلاميذ المرحلة الإبتدائية للقنوات الفضائية العربية المتخصصة للطفل وعلاقته بمستوى الثقافة التكنولوجية لديهم، تم تحليل مضمون عينة من المواد المقدمة بقناة mbc3، وتم

تطبيق الاستبيان على عينة عشوائية من تلاميذ المرحلة الإبتدائية بمحافظة المنيا قوامها (٦٠٠) مفردة، أشارت الدراسة إلى أن قائمة الأشكال التكنولوجية التي تعرضها القناة تمثلت في (الابتكارات التكنولوجية والأجهزة الحديثة–ظهور الألعاب الإلكترونية في البرامج–عرض محتويات الأجهزة التكنولوجية– عرض أسماء مخترعين) على التوالي، وكشفت الدراسة عن تصدر (التلفزيون) قائمة الأجهزة التي يتابع من خلالها المبحوثون قنوات الأطفال المفضلة لديهم(٥).

كشفت دراسة إبراهيم عبد العليم (٢٠١٨) عن تقييم المعالجة الإعلامية لقضايا التعليم بالقنوات الفضائية في إطار معايير التربية الإعلامية، بالتطبيق على عينة مكونة من (٤٠٠) تلميذًا من تلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة المنيا، أشارت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيًا بين درجة متابعة القنوات الفضائية التعليمية ودرجة الاستفادة من البرامج التعليمية، وأثبتت وجود فروق غير دالة إحصائيًا بين التلاميذ الذكور والإناث في تقييم المعالجة الإعلامية لقضايا التعليم بالقنوات الفضائية التعليمية في ضوء معايير التربية الإعلامية (٦).

سلطت دراسة Manuel Rajadell (2017) الضوء على حاجة المؤسسات التعليمية لتزويد المعلمين بالوسائل التي تمكنهم من تحسين جودة منتجاتهم من مواد الوسائط المتعددة، وتم تطبيق استبيان بشكل منهجي على الطلاب ابتداءً من الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠١٢–٢٠١٣، وأشارت النتائج إلى أن الطلاب يعتبروا مقاطع الفيديو التعليمية مادة تكميلية تكمل المنهجيات التقليدية وتفضل الذات– التعلم، وأظهرت النتائج أن من أهم مميزات مقاطع الفيديو التعليمية توفير المرونة دون أي تكلفة إضافية (٧).

استهدفت دراسة رشا عبد الهادي (٢٠١٧) التعرف على اتجاهات الطلبة في المرحلة الإعدادية نحو البرامج التعليمية، وطبقت الدراسة على عينية عشوائية قوامها (١٠٠) طالبة من المدارس الإعدادية، وتوصلت الدراسة إلى أن

هناك اتجاه ايجابي لدى طلبة المرحلة الاعدادية نحو البرامج التعليمية، وأظهرت النتائج أن البرامج التعليمية الفضائية تكون أكثر إثارة وتشويقًا لما يمتلكه التلفزيون من مزايا، وأشارت النتائج أنه كلما زاد الاعتماد على بث البرامج التعليمية كلما قلت الدروس الخصوصية [٨].

سعت دراسة Ilker Kosterelioglu (2016) إلى التعرف على آراء الطلاب فيما يتعلق بإثراء العملية التعليمية من خلال مقاطع الفيديو، وطبقت الدراسة على عينة من الطلاب قوامها (١٢٠) طالب، خلال العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣، وأشارت النتائج إلى أن الآثار الإيجابية لاستخدام مقاطع الفيديو لدى الطلاب تمثلت في: إثارة الاهتمام في الفصل، والتركيز خلال الفصل، وتحسين الذاكرة في التعلم، وتوفير الوضوح في الموضوع، وقدم الطلاب أيضًا اقتراحات لزيادة فعالية استخدام مقاطع الفيديو، مثل: استخدام مقاطع الفيديو لفترات زمنية قصيرة ، واستخدام مقاطع الفيديو المتعلقة بأهداف الفصل، واستخدام عدد محدود من مقاطع الفيديو [٩].

حاولت دراسة بشار عوض (٢٠١٣) التعرف على وجهة نظر الطلاب حول الدور الذي تقوم به القناة الفضائية السورية التربوية في تنمية أداء الطلبة، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٢٨٠) من طلاب الثانوية العامة في مدارس محافظة دمشق الرسمية، وتوصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور القناة الفضائية التربوية السورية في تنمية أداء الطلاب تبعًا لمتغير الجنس، وأشارت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور القناة الفضائية التربوية السورية في تنمية أداء الطلاب تبعًا لمتغير الاختصاص[١٠].

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت تنمية القدرات الإبداعية

حاولت دراسة Jacqueline Forte Celaya (2021) التعرف على مدى تنمية مهارات التفكير الإبداعي في ظل استراتيجيات التعلم النشط، وتم إجراء دراسة شبه تجريبية ومقارنة وكمية، وطبقت الدراسة على أربع مجموعات

قوامها (١٠٩) طالًبا، تم تعيين مجموعة واحدة من كل برنامج أكاديمي كمجموعة تحكم، تأخذ الفصل بشكل تقليدي، بينما استخدمت المجموعة الأخرى التعلم النشط، وأثبتت النتائج وجود صلة إيجابية بين النتائج الإبداعية، وتوافر الوقت، والبيئة التعليمية، وكشفت الدراسة عدم وجود فروق في بيئة التعلم، وبدلاً من ذلك، فإن نوع النشاط وتفاعل العمل الجماعي كان لهما تأثير كبير، وأثبتت الدراسة أن أولئك الذين شاركوا في استراتيجيات التعلم قيموا أنفسهم أعلى من أقرانهم في الفصول التقليدية [١١].

سعت دراسة Mustafa Senel (2019) إلى تحديد آراء الطلاب ومعلميهم حول أنشطة التفكير الإبداعي، وطبقت الدراسة علي عينة قوامها (٢٣) طالًبا بالصف الرابع بمدرسة ابتدائية خاصة في دراسة استمرت شهرين للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩م، وتم إعطاء الطلاب ٢٣ موضوعًا للكتابة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لديهم، وتوصلت الدراسة إلى أن أنشطة التفكير الإبداعي والكتابة لها تأثير إيجابي على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب، وأشارت النتائج إلى اعتقاد غالبية الطلاب أن البرنامج كان مسلًيا، بينما يُلاحظ أن الطالبات أكثر استعدادًا من الطلاب الذكور [١٢].

حاولت دراسة Natalia V. Volynkina (2019) الكشف عن جوهر تنمية المهارات الفكرية والإبداعية لمعلم المستقبل في المجال التعليمي متعدد الثقافات، واستخدمت الدراسة التحليل المفاهيمي والمصطلحي، والتجارب المؤكدة والتكوينية، والملاحظة التربوية، والمقابلة التشخيصية، وطريقة تقييم الخبراء، والتقدير الذاتي، وكشفت الدراسة أن المهارات الفكرية والإبداعية تعتبر من الخصائص النفسية الفردية التي تسمح بحل المشكلة، وكشفتت الدراسة أن تطوير المهارات الفكرية والإبداعية يخلق تأثيًرا تصاعديًا يغطي المراحل النظرية والتجريبية والانعكاسية التي يتم تنفيذها من خلال آليات تحديد الأهداف والتمرين العملي والتفكير [١٣].

كشفت دراسة رضا محمود (٢٠١٩) عن دور الإعلام التربوي في تنمية المهارات الشخصية والحياتية للطلبة، والمهام التي يقوم بها لتنمية قدرات الطلبة التعليمية والمهارية، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٥٠٠) طالب، وعينة قوامها (٣٣) من المشرفين على الإعلام المدرسي بالمدارس الثانوية، وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الإعلام التربوي في تنمية المهارات الشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية؛ وهذه الفروق تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وأثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الإعلام التربوي في تنمية المهارات الشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزى لمتغير التخصص(١٤).

سعت دراسة Aigerim Mynbayeva (2018) إلى تحليل تجربة تدريس الإدراك الذاتي لتنمية الإبداع لدى أطفال المدارس، واقتراح توصيات منهجية لتحسين عملية تعلم دروس الإدراك الذاتي، وأجريت الدراسة في الفترة من ٢٨ نوفمبر ٢٠١٦ حتى ٢٨ أبريل ٢٠١٧، وطبق الاستبيان على عينة قوامها (١٠٠) طالب من تلاميذ المدارس كان متوسط أعمارهم ١١ سنة، وتم تحليل محتوى الكتاب المدرسي للصف الخامس، وأظهرت النتائج أن الدروس من ٣٣ إلى ٣٤ تم تصنيفها على أنها "دروس إبداع"، وأشارت النتائج إلى أن التلاميذ يقدمون أعمالهم الإبداعية من حقائبهم، وأكدت النتائج أن عدد كبير من التلاميذ أظهروا مستوى عالي من الإبداع مع استخدام النظام المطور حديثًا (١٥).

استهدفت دراسة عزة مصطفى (٢٠١٨) التعرف على دور أخصائي الإعلام التربوي في تنمية الإبداع والتفكير الابتكاري لدى الطلاب، وأشارت النتائج إلى أن أخصائي الإعلام التربوي له دور كبير في تنمية الإبداع لدى الطلاب، وتوصلت النتائج إلى أن (فن الإلقاء الإذاعي- التدريب على مهارات استخدام الحاسب لتنفيذ صحيفة إلكترونية- استغلال طاقات الطلاب لعمل حملات إعلامية- التدريب على النصوص الإذاعية وفن التصوير الصحفي)

جاءت على التوالي ضمن أهم الأدوار المتوقعة من أخصائي الإعلام التربوي لتنمية الإبداع لدى الطلاب[١٦].

كشفت دراسة عائشة رجال (٢٠١٦) عن دور التلفزيون في تنمية القدرات المعرفية لدى الطفل، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (١١٠) طالًبا في المرحلة الإبتدائية المتابعين للقنوات الخاصة بالأطفال، وتوصلت الدراسة إلى أن البرامج التعليمية التي يتابعها الطفل تساهم في دعم قدراته التعليمية ما يؤدي إلى رفع مستواه الدراسي وتنمية معارفه، وكشفت الدراسة عن حرص البرامج التلفزيونية الموجهة للطفل على تقديم معلومات وأفكار جديدة؛ والتي تنمي معارفه؛ والتي قد لا يتحصل عليها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى، وأشارت الدراسة إلى أن الطفل يتلقى معظم المعلومات التي يحتاجها لإشباع رغباته من التلفزيون[١٧].

استهدفت دراسة سلام نصر الدين (٢٠١٥) التعرف على اتجاهات طلبة الإعلام للقنوات الفضائية المتخصصة ودورها في تنمية القدرة المعرفية لديهم، وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة اهتمامات طلبة الإعلام بالقنوات الفضائية المتخصصة جاءت بمستوى متوسط، وأكدت أن مستوى اتجاهات طلبة الإعلام نحو القنوات الفضائية المتخصصة ودورها في تنمية القدرات المعرفية عالي وذا دلالة إحصائية، وأشارت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة الإعلام نحو القنوات الفضائية المتخصصة ودورها في تنمية القدرات المعرفية لديهم حسب الجنس[١٨].

تناولت دراسة بدرية خضر (٢٠١٤) دور القنوات الفضائية فى تغير القيم والسلوك وسط الشباب فى المجتمع السوداني، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلي ومنهج دراسة الحالة والمنهج التاريخي، وتوصلت الدراسة إلى أن الوسائط الإعلامية تعتبر وسيلة فعالة للتنشئة الاجتماعية سلًبا أو إيجاًبا في المجتمع، وأن الفضائيات الخارجية أكثر خطورة على الشباب فى تغير السلوك والقيم لديهم، وأن القنوات الفضائية مهمة في نشر الوعي المجتمعي لسهولة تلقى

المعلومات من مختلف أنحاء العالم، وسهولة طرح المعلومات بالصورة والصوت واختصار الزمان والمكان[١٩].

أوجه الإفادة من الدراسات السابقة:

١- تحديد عينة البحث، وهي النخبة الإعلامية.

٢- بلورة المشكلة البحثية.

٣- تحديد فروض الدراسة وتساؤلاتها.

٤- اختيار النظرية الملائمة للبحث، والذي اعتمد الإطار النظري للبحث عليها، وهي الغرس الثقافي.

٥- اختيار أداة جمع البيانات التي ستستخدم في البحث.

مشكلة الدراسة:

تعد وسائل الإعلام بشكل عام، والتلفزيون بشكل خاص مصدرًا مهمًا وأساسيًا من مصادر المعلومات، كما تمارس دورًا كبيرًا في عملية التوجيه والتثقيف، وتمتلك قدرة كبيرة للتأثير في جمهور المتلقين، فالتلفزيون بما يمتلكه من خصائص جعلته من الوسائل المهمة والمؤثرة في تشكيل معارف الجمهور إزاء مختلف القضايا، بما يسهم بشكل كبير في تزويد الناس بالمعلومات والمعارف إزاء مجمل القضايا التي يعيشونها، ومن ثم الاشتراك إلى جانب العوامل الأخرى في تشكيل أراء واتجاهات الجمهور، وتنمية تفكيره ومداركه وتصوراته وقدراته الإبداعية.

وباعتبار النخبة هي القطاع الأبرز والأقدر بين الجماهير على تقييم ما تقدمه وسائل الإعلام بشكل عام، وخاصة التليفزيون التعليمي من جهود لدعم القدرات الإبداعية لدي الطلاب.

وانطلاقًا من الدور المتكامل الذي يلعبه الإعلام بشكل عام والتليفزيون بشكل خاص في إكساب الطلاب المعارف والمهارات، وتنمية قدراتهم الإبداعية، ومساعدتهم على التفكير البناء...

فمن هنا... تتبلور المشكلة البحثية في التساؤل الرئيسي: ما تقييم النخبة الإعلامية للدور الذي يؤديه التليفزيون التعليمي في دعم القدرات الإبداعية لدي الطلاب؟

أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها مما يلي:

⇦ أهمية التلفزيون؛ حيث له دور كبير في تعليم الطلاب؛ الأمر الذي يزيد ويرفع من نسبة الاستيعاب وتنمية القدرات المعرفية لديهم، فهو بدوره التعليمي وبالتنسيق مع مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى يتم تغيير سلوكهم التربوي والتعليمي لدى الطفل، فقد يتغير من سلوكه الانفعالي والتفكير اللاعقلاني إلى سلوك يتسم بالتفكير العقلاني والمثالية والإدراك والإسهام في العملية التعليمية.

⇦ أهمية القدرات الإبداعية للطلاب، فهي تؤدي دورًا هامًا في تكوين شخصيته وقدراته العقلية والتفاعلية سواء في الجانب العلمي أو الحياتي والمجتمعي، وتقوده إلي التميز والنجاح في كل اختيارته وحياته المستقبلية، فالقدرات الإبداعية لها أهمية كبيرة في عملية تكوين الشخصية وصقلها وتنميتها وجعلها علي المستوي المطلوب والمواكب للعصر الحالي، وهي مؤشر للمستوي الفكري والثقافي لدي الطلاب، والتي بناءً عليها يحدد طريقة وأسلوب حياته؛ حيث أنها تعد انعكاسًا للأسلوب الذي يفكر به الطلاب في ظل التطورات التي طرأت على المجتمع، وهى تمثل معيارًا مرجعيًا يحكم تصرفات الإنسان في حياته العلمية والمجتمعية سواء العامة والخاصة.

⇦ دور التكنولوجيا الحديثة للإعلام التعليمي بشكل عام، والتليفزيون التعليمي بشكل خاص، وما يحمله من أشكال تعليمية وترفيهية وتفاعلية في كافة التخصصات العلمية، وقدرة هذه التكنولوجيا على نشر المعلومات والأفكار

وطرق الأسئلة وتقييم الإجابات وكافة الأشكال والأنماط التعليمية الجديدة، والتي تعمل علي دعم وتطوير العملية التعليمية ككل، من شأنها أن تحدث آثارًا ودورًا هاماً في تنمية القدرات الإبداعية والعقلية لدي الطلاب.

⇦ أهمية عينة الدراسة، وهي النخبة الإعلامية، والكشف عن تقييماتها لدور التليفزيون التعليمي في دعم القدرات الإبداعية وتطوير القدرات العقلية والعلمية لدي الطلاب، مما يساعد على تحديد نقاط القوة والضعف في معالجتها وإدارتها؛ بما يسهم في تحسين الأداء وتطويره، وزيادة مستوى الثقة في هذه الوسيلة الإعلامية التعليمية.

أهداف الدراسة:

يتحدد الهدف الرئيسي للدراسة في الكشف عن تقييم النخبة الإعلامية للتليفزيون التعليمي ودوره في دعم القدرات الإبداعية لدي الطلاب، ويتفرع من هذا الهدف الرئيسي عدة أهداف فرعية تتمثل في:

١- تقييم النخبة الإعلامية للوضع الراهن لمستوي وتطور أشكال التليفزيون التعليمي.

٢- رصد المعوقات التي تحد من الاستفادة من أشكال التليفزيون التعليمي من وجهة نظر النخبة الإعلامية.

٣- التعرف على إيجابيات وسلبيات التليفزيون التعليمي على القدرات الإبداعية والعملية التعليمية لدى الطلاب من وجهة نظر النخبة.

٤- الكشف عن رؤية النخبة حول دور التليفزيون التعليمي في دعم القدرات الإبداعية لدى الطلاب في المستقبل.

٥- تقييم النخبة الإعلامية للمسئولية الاجتماعية التي تقع على التليفزيون التعليمي في دعم القدرات الإبداعية لدى الطلاب.

تساؤلات الدراسة:

يتفرع من التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية، منها:

١- إلى أي مدى يحرص النخبة الإعلامية على متابعة التليفزيون التعليمي؟
٢- ما أهم محاور تنمية القدرات الإبداعية التي تقدمها البرامج التليفزيونية التعليمية؟
٣- ما أهم الموضوعات والسلوكيات التي يمكن أن يحصل عليها الطلاب من خلال مشاهدة البرامج التليفزيونية التعليمية من وجهة نظر النخبة؟
٤- ما مدى التزام التليفزيون التعليمي بمسئوليته الاجتماعية في دعم القدرات الإبداعية لدى الطلاب؟
٥- ما أبعاد المسئولية الاجتماعية التي يحرص التليفزيون التعليمي على إبرازها؟
٦- ما مدى فعالية التليفزيون التعليمي في دعم القدرات الإبداعية لدى الطلاب؟

متغيرات الدراسة:

- **المتغير المستقل:** تقييم النخبة الإعلامية للتليفزيون التعليمي.
- **المتغيرات الوسيطة:** المتغيرات الديموجرافية (النوع- السن- سنوات الخبرة- محل الإقامة).
- **المتغير التابع:** دور التليفزيون التعليمي في دعم القدرات الإبداعية لدي الطلاب.

الإطار النظري للدراسة:

نظرية المسئولية الاجتماعية:

استندت الدراسة الحالية إلى نظرية المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام كإطار نظري، ويشير الفرض الرئيس لنظرية المسئولية الاجتماعية إلى أن الحرية تحمل في معناها التزامات تقترن بها، وأنه ينبغي لإدراك المسئولية الاجتماعية ثلاثة عناصر هي: الوظيفة السياسية لوسائل الإعلام، والمعايير الأخلاقية، وأنواع السلوك التي يجب أن يلتزم بها الإعلاميون في إطار الالتزام بالمسئولية الاجتماعية [٢٠].

وبنيت نظرية المسئولية الاجتماعية على أن الحرية حق وواجب ومسئولية في وقت واحد، حيث تركز هذه النظرية على ضرورة تحرر وسائل الإعلام من القيود التي تضعها الحكومة، وضرورة التزام هذه الوسائل بخدمة الصالح العام، بمعنى تقييد الحرية المطلقة بحيث لا تصطدم مع حاجات ومتطلبات المجتمع.

وتهتم نظرية المسئولية الاجتماعية بتحديد الوظائف الإعلامية التي ينبغي أن تقدمها وسائل الإعلام لأفراد المجتمع من ناحية؛ والمعايير التي يستند إليها الأداء الإعلامي من ناحية أخرى، بالإضافة إلى القيم المهنية التي تحكم سلوكيات الإعلاميين في أداء واجباتهم الوظيفة [٢١].

توظيف النظرية في الدراسة:

يتم توظيف هذه النظرية في الدراسة للتعرف على تقييم النخبة الإعلامية للتليفزيون التعليمي، وذلك من خلال معرفة دور التليفزيون التعليمي في تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلاب، ومدى اهتمام والتزام التليفزيون التعليمي بمفهوم المسئولية الاجتماعية، وتحديد المسئولية التي تقع على عاتق التليفزيون التعليمي في تدعيم القدرات الإبداعية لدى الطلاب، وأيضًا تقييم النخبة الإعلامية للوضع الراهن لمستوي وتطور أشكال التليفزيون التعليمي.

الإطار المعرفي للدراسة:

أولًا: **التليفزيون التعليمي:**

التليفزيون التعليمى عبارة عن وسيلة فعالة لتوصيل التعليم عن بعد، وهو قابل للتكامل مع المنهج المدرسي.

وبرامج التلفزيون التعليمي هي تلك البرامج التي تهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية محددة، وترتبط ارتباطًا مباشرًا بمقررات دراسية أو برامج تدريبية معينة لدى فئة محددة من المتعلمين أو الدارسين سواء كانت لاسلكيًا أو عن طريق قنوات دوائر مغلقة أو مسجلة على شرائط فيديو.

المميزات التعليمية للتليفزيون:

من أهم مميزات التليفزيون التعليمي ما يلي[٢٢]:

- يجمع بين الصوت والصورة والحركة، وبذلك يضفي علي الموضوع أبعاد من الحقيقة تقترب به إلي صفة الواقع التي تجعل من السهل علي المشاهد فهم الموضوع.
- يسمح بالاستعانة بالعديد من الوسائل التعليمية المتنوعة في البرامج الواحد مثل عرض الأفلام والشرائح والتمثيليات وغيرها التي لا تتوفر لمدرس الفصل في المرة الواحدة مما يؤدي إلي زيادة مستوي كفاءة البرنامج التعليمي ونوع الخبرة التي يقدمها.
- يقدم للمشاهد أنماط ممتازة من الأداء نتيجة لتوافر وتعاون المتخصصين في المناهج وطرق التدريس والوسائل وعلم النفس والتصوير والإخراج التلفزيوني.
- يربط المشاهد سواء في المدرسة أو في المنزل بعالم الحقيقة والواقع من خلال التصوير المباشر وعرض المشاهد الحية أو عن طريق البرامج المسجلة علي وسائل الاتصال الأخرى مثل عرض البرامج المسجلة علي الأفلام أو أشرطة الفيديو.
- يزيد من استمالة المشاهد وتعلقه بالتلفزيون تنوع أساليب العرض والإخراج التلفزيوني التي تجذب أجيالًا مختلفة من المشاهدين الصغار والكبار على السواء مثل استخدام الرسوم المتحركة في تبسط المعلومات.
- يتيح تكافؤ الفرص لجماهير عديدة تعيش في أماكن متباعدة لا يسهل توصيل فرص التعليم إليها عن طريق إنشاء المدارس التقليدية.
- معالجة المشكلات التعليمية مثل صعوبة توفير المدرسين والأجهزة والوسائل التعليمية.

- يمكن عن طريق استخدام اللقطات القريبة توضيح وتكبير أدق المعلومات للتلاميذ الذين يجتمعون في مجموعات صغيرة حول أجهزة الاستقبال في حجرات الدارسة أو حجرات المعامل.
- يعمل على توفير الوقت والجهد للمدرس لتحسين العملية التعليمية.
- يؤدي استخدام التلفزيون التعليمي إلي إضافة جو من المتعة في عملية التدريس، وتخرج بها عن المواقف التقلدية، فتجعل التعلم أكثر تشويقًا.
- يقدم التلفزيون مفهوم التدريس عن طريق الفريق في إطار جديد تلعب فيه الآلة مع الإنسان أدوارًا محددة.

أنماط استخدام التليفزيون التعليمي:

تتمثل أهم أنماط استخدام التليفزيون التعليمي فيما يلي[٢٣]:

١- تعليم تلفزيوني كامل: الجامعات المفتوحة؛ وهي نماذج التعليم عن بعد.

٢- تعليم تعاوني: يتعاون معلم الصف مع معلم التلفزيون في العملية التعليمية، ويقوم معلم الفصل بإعداد الطلاب لتلقي البرامج التلفزيونية، وتنفيذ الأنشطة والتطبيقات اللازمة، وعمليات التقويم والإجابات على الأسئلة، ويقدم معلم الشاشة محتوى الدرس والمواضيع العلمية.

٣- برامج إثرائية: يمكنك إثراء هذا الدرس من خلال توفير معلومات ومعارف أخرى أو أحداث تجري بجانبك أو مواقف حياتية أو زيارة المصانع أو الإجراءات للتجارب والأنشطة التي يصعب إجرائها في الفصل الدراسي، وربط المواد التعليمية بالحياة والواقع.

٤- برامج تعليم الكبار ومحو الأمية.

٥- برامج التدريب: تربط النظرية بالتطبيق من خلال توفير نماذج عملية للمتدربين، مثل تدريب المعلمين.

٦- البرامج العلاجية: مصممة لحل المشاكل التعليمية أو نواحي قصور معينة.

وبهذا يمكن استثمار التلفزيون في تقديم المعلومات والأفكار المرادة إلي جميع المتلقين؛ وبالتالي توجيه الطلاب إلي أسس التفكير السليم، وكيف يجد المعلومة التي تفيده.

ثانيًا: **القدرات الإبداعية:**

إن الإبداع منظومة تتضمن عدة مكونات مترابطة ومتداخلة، وإن البيئة بجميع عناصرها تمثل الحاضنة للظاهرة الإبداعية، وبدونها تنعدم الفرص للإبداع، كذلك فإن توافر البيئة المناسبة والرعاية تقوي احتمالات التوصل إلى نتاجات إبداعية.

وتنمية روح الإبداع تساعد على تكوين شخصية الناشىء، وتمكنه من امتلاك القدرة على الإنجاز والتطوير، وعن هذا الطريق يكون المجتمع عندما يهتم بتنمية الإبداع عند أبنائه، قد أمن لمستقبله جيلًا قادرًا على أن يبتكر ويبدع في كل ما من شأنه تقدم مجتمعه وتطوره بأساليب أكثر مناسبة لروح العصر، وأكثر قدرة على مواجهة التحديات، وعلى قهر المعوقات والمصاعب.

ويرى أبو جادو ونوفل[٢٤] أنه على الرغم من اختلاف الباحثين حول مفهوم الإبداع إلا أن غالبيتهم يتفقون على أن التفكير الإبداعي يشتمل على المهارات أو القدرات الرئيسية الآتية:

الطلاقة: القدرة على استدعاء أكبر عدد ممكن من الأفكار لمشكلة أو مواقف مثيرة في فترة زمنية محددة.

المرونة: القدرة على إنتاج استجابات مناسبة لمشكلة أو مواقف مثيرة وتتسم بالتنوع.

الأصالة: القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار الغريبة والجديدة غير المألوفة.

التفاصيل: القابلية لتقديم إضافات جديدة لفكرة ما تقود بدورها إلى زيادات أو إضافات جديدة.

والإهتمام بالعملية الإبداعية لدى الأطفال باتت من الأهداف الأساسية التي ينادي بها الباحثون والمعلمون والمربون بدءًا من مراحل الإكتشاف المبكر لمواهبهم وقدراتهم ثم التعرف على خصائصهم، ومن ثم العمل على تنمية هذه المواهب أو الإبتكارات عن طريق التعليم والتدريب الموجه.

فالقدرة الإبداعية موجودة لدى جميع الأفراد، ولكن بدرجات متفاوتة، ويمكن استثارتها عن طريق تعلم المهارات التي تساعد على حدوثها، وعن طريق استخدام الوسائل التي تكفل توظيف المحتوى المعرفي بما يعمل على استثارة السلوك المعرفي والوجداني المرتبط بالتفكير.

إن الإبداع والابتكار اليوم أصبحا أساسيين في تمكين الطلبة من مواجهة تحديات المستقبل، وما يحمله من تخصصات علمية جديدة، ومواكبة المتغيرات العالمية، والتطور التكنولوجي الذي نشهده يوميًا، وهو ما يتطلب تكييف المناهج الدراسية بل والأنشطة المدرسية أيضًا؛ بما يتناسب وثورة التكنولوجيا الرقمية، ويلبي متطلبات التجديد والتطور التربوي[٢٥].

خصائص القدرات الابداعية:

تلخص خصائص القدرات الابداعية في الآتي[٢٦]:

١) القدرة على الإحساس بالمشكلات وإدراكها والإحاطة بأبعادها ومكوناتها ومسبباتها مبكرًا.

٢) يتصف المبدع بقدرة كبيرة على تكوين كم كبير من الأفكار والتصورات عن المشكلة المطروحة في فترة زمنية قصيرة بل ربما تكون آنية، ويتخذ هذا الكم أشكالًا عديدة حسب الحاجة أو متطلبات حل المشكلة كأن تكون كلمات أو مفاهيم أو صور ورموز تعبيرية لها القدرة على المساهمة في خلق الإدراك الصحيح للمشكلة أو ايضاحها للآخرين.

٣) القدرة على تغيير مخطط التفكير ووجهة الاهتمام وبسرعة.

٤) يتميز المبدع بطرح حلول أو معالجات أو أفكار ليس لها علاقة بما هو متعارف عليه من حلول أو أفكار تقليدية جاهزة.

٥) التمتع بالنظرة الثاقبة والقادرة على الإدراك المتميز للأشياء والتنبؤ المستقبلي الصحيح.

ومن هنا تتجلى أهمية القدرات الإبداعية لدى الطلبة فيما تضفيه من صفات نفسية على الطالب؛ مثل: الثقة بالنفس والحماس والدافعية المتوقدة وحب الاستطلاع والتمتع بروح الاستقلالية.

مفاهيم الدراسة:

التليفزيون التعليمي: هو أداة فعالة من أدوات الاتصال والتعلم، يجمع بين الصوت والصورة والحركة، وهذا ما يعطيه دورًا بارزًا في عملية التعلم.

القدرات الإبداعية: هي إنتاج شيء ما، على أن يكون هذا الشيء جديدًا في صياغته، وأن تكون عناصره موجودة من قبل، وهذا لا يعني أن كل إنتاج جديد يسمى إبداعًا، بل يجب أن يكون ذا قيمة وفائدة في الوقت ذاته.

النخبة الإعلامية: يقصد بها هنا أعضاء هيئة التدريس في كليات وأقسام الإعلام بالجامعات المصرية، والذين تجمعهم خصائص محددة ومشتركة في الدراسات والبحوث الأكاديمية الإعلامية.

الإطار المنهجي والإجرائي للدراسة:

نوع الدراسة:

طبقًا لطبيعة المشكلة البحثية تنتمي هذه الدراسة إلى حقل الدراسات الوصفية التي تهتم بدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأوضاع والأحداث، حيث تسعى الدراسة الحالية إلى تقييم النخبة الإعلامية لدور التليفزيون التعليمي في دعم القدرات الإبداعية لدي الطلاب.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على منهج المسح الإعلامي، حيث يعتبر من أهم المناهج المستخدمة في بحوث الإعلام وأكثرها انتشارًا، ويهدف إلى تنظيم عملية جمع وتحليل البيانات إما بشكل يدوي أو آلي.

أداة جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة الحالية على أداة الاستبيان، حيث يعد الاستبيان من أكثر وسائل أو أدوات جمع البيانات شيوعًا واستخدامًا في منهج المسح الإعلامي.

المدى الزمني للدراسة:

تحدد المجال الزمني للدراسة في شهر نوفمبر ٢٠٢١.

مجتمع الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة النخبة الإعلامية من الأكاديمين والخبراء في المجال والقائمين بالاتصال، حيث تتمتع هذه النخبة بدرجة أعلى من المعرفة والعلم والخبرة الإعلامية التي تؤهلها لتقييم أداء وسائل الإعلام بشكل أكثر عمقًا، وربما أكثر موضوعية وخاصة فيما يتعلق بدور التليفزيون التعليمي في دعم القدرات الإبداعية لدي الطلاب.

حجم وعينة الدراسة:

تحددت عينة النخبة في أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية والمدارس والإعلاميين والقائمين بالاتصال، وتم استخدام العينة العمدية لاختيار مفردات البحث، باعتبارها العينة التي شاع استخدامها في دراسات النخبة، وتم تجميع بيانات الدراسة من خلال الاستبيان لعينة من أساتذة الجامعات المصرية من خلال التطبيق الإلكتروني، وبلغ عددهم (٢٠٠) مفردة، وجاءت خصائص العينة كما يلي:

المتغيرات		ك	%
السن	من ٣٥ عام إلي أقل من ٤٥ عامًا	٦٢	٣١,٠
	من ٤٥ عام إلي أقل من ٥٥ عامًا	١٠٢	٥١,٠
	من ٥٥ عامًا فأكثر	٣٦	١٨,٠
النوع	ذكر	١٠٠	٥٠,٠
	أنثى	١٠٠	٥٠,٠
سنوات الخبرة	أقل من ١٠ سنوات	١٠٠	٥٠,٠
	أكثر من ١٠ سنوات	١٠٠	٥٠,٠
محل الإقامة	ريف	٢٧	١٣,٥
	حضر	١٧٣	٨٦,٥

خطوات تقنين أداة الدراسة:

أولًا: صدق الاستبيان

تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين(*) المتخصصين في مجال الإعلام بالجامعات المصرية، وقد أقر المحكمون صلاحية الاستبيان بشكل عام، بعد إجراء بعض التعديلات التي تم اقتراحها.

*) تم عرض الاستبيان على كلٍ من:
أ.د/ ماجي الحلواني – أستاذ وعميد كلية الإعلام جامعة القاهرة سابقًا
أ.د/ حسن عماد مكاوي- أستاذ وعميد كلية الإعلام جامعة القاهرة سابقًا
أ.د/ هبة الله بهجت السمري – أستاذ وعميد كلية الإعلام جامعة القاهرة سابقًا
أ.د/ طه محمد نجم – أستاذ الإعلام جامعة الإسكندرية
أ.د/ وائل محمد عبدالباري – أستاذ الإعلام جامعة عين شمس
أ.م.د محمد عمارة/ أستاذ مساعد بكلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال جامعة جنوب الوادي.
أ.م.د مني عبدالجليل/ أستاذ مساعد الإعلام بكلية الدراسات الإسلامية جامعة الأزهر.

ثانيًا: ثبات الاستبيان

ولحساب ثبات المقاييس تم استخدام معاملات إحصائية للتأكد من صلاحية المقياس، من حيث الاتساق الداخلي والثبات، ولذلك تم حساب معامل Cronbach' Alpha ألفا كرونباخ الذي يستخدم لتحليل ثبات المقاييس Reliability Analysis بتقدير الاتساق الداخلي بين العبارات المكونة للمقياس عن طريق حساب متوسط الارتباطات بين عبارات المقياس، وقد بلغت قيمة معامل Cronbach' Alpha (*) الخاص بمقاييس الدراسة (٠,٨٨٠) وهي قيمة مرتفعة لثبات المقياس وقبوله واستخدامه في هذه الدراسة.

نتائج الدراسة

١- مدي حرص المبحوثين على متابعة التليفزيون التعليمي:

النوع / مدى الحرص	أقل من ١٠ سنوات		أكثر من ١٠ سنوات		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
بدرجة متوسطة	٢٩	٢٩,٠	٤٣	٤٣,٠	٧٢	٣٦
بدرجة مرتفعة	١٧	١٧,٠	٣٦	٣٦,٠	٥٣	٢٦,٥
بدرجة منخفضة	٥٤	٥٤,٠	٢١	٢١,٠	٧٥	٣٧,٥
الإجمالى	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

(*) تتراوح قيمة معامل Cronbach'Alpha ما بين صفر وواحد، وإذا كانت القيمة ٠,٦ فأقل فإن ذلك يعبر عن انخفاض مستوى ثبات المقياس

يتضح من الجدول السابق أن متابعة المبحوثين للتليفزيون التعليمي (بدرجة منخفضة) جاءت فى مقدمة مدي حرص المبحوثين على متابعة التليفزيون التعليمي بنسبة بلغت ٣٧,٥%، ثم (بدرجة متوسطة) في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٣٦%، وأخيرًا (بدرجة مرتفعة) بنسبة بلغت ٢٦,٥%.

ويشير ذلك إلى عدم اهتمام النخبة

٢- حجم مساهمة التليفزيون التعليمي في تنمية القدرات الإبداعية لدي الطلاب من وجهة نظر النخبة:

سنوات الخبرة / المساهمة	أقل من ١٠ سنوات		أكثر من ١٠ سنوات		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
مساهمتها فعالة	١٤	١٤,٠	٥٦	٥٦,٠	٧٠	٣٥
إلى حد ما	٢٣	٢٣,٠	٢٠	٢٠,٠	٤٣	٢١,٥
مساهمتها ضعيفة	٦٣	٦٣,٠	٢٤	٢٤,٠	٨٧	٤٣,٥
الإجمالى	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن مساهمة التليفزيون التعليمي في تنمية القدرات الإبداعية لدي الطلاب جاءت (مساهمة ضعيفة) في الترتيب الأول بنسبة ٤٣,٥%، في حين جاءت (مساهمتها فعالة) في الترتيب الثاني بنسبة ٣٥%، بينما جاءت (إلى حد ما) في الترتيب الثالث بنسبة ٢١,٥%.

٣- محاور تنمية القدرات الإبداعية التي تقدمها البرامج التليفزيونية التعليمية:

سنوات الخبرة / المحاور	أقل من ١٠ سنوات		أكثر من ١٠ سنوات		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
التفكير من جوانب	١٥	١٥,	١٧	١٧,٠	٣٢	١٦
التفكير التأملي	١٠	١٠,	١٠	١٠,٠	٢٠	١٠
التفكير بترتيب الألويات	١٦	١٦,	١٣	١٣,٠	٢٩	١٤,٥
التفكير الابتكاري	١٨	١٨,	١٥	١٥,٠	٣٣	١٦,٥
التفكير التعاوني	١١	١١,	١١	١١,٠	٢٢	١١
التفكير بالعلاقات	٩	٩,٠	٧	٧,٠	١٦	٨
تفكير تنمية الذات	١٣	١٣,	١٨	١٨,٠	٣١	١٥,٥
تفكير إزالة المعوقات	٨	٨,٠	٩	٩,٠	١٧	٨,٥
الإجمالي	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن (التفكير الابتكاري) جاء فى مقدمة محاور تنمية القدرات الإبداعية التي تقدمها البرامج التليفزيونية التعليمية بنسبة بلغت ١٦,٥%، يليه (التفكير من جوانب متعددة) بنسبة بلغت ١٦%، يليه (تفكير تنمية الذات وتطويرها) بنسبة بلغت ١٥,٥%، يليه (التفكير بترتيب الألويات) بنسبة بلغت ١٤,٥%، يليه (التفكير التعاوني الجماعي) بنسبة بلغت ١١%، يليه (التفكير التأملي) بنسبة بلغت ١٠%، يليه (تفكير إزالة المعوقات) بنسبة بلغت ٨,٥%، يليه (التفكير بالعلاقات التبادلية) بنسبة بلغت ٨%.

وتشير هذه النتيجة إلى أهمية التفكير الابتكاري من وجهة نظر النخبة، لأنه أهم أحد مكونات القدرات الإبداعية مما يسهم في صقل عقلية ومهارات الطلاب بشكل مميز.

٤- طبيعة التأثير الذي يحدثه التليفزيون التعليمي فيما يتعلق بالقدرات الإبداعية والتفكير من وجهة نظر النخبة:

سنوات الخبرة / التأثير	أقل من ١٠ سنوات		أكثر من ١٠ سنوات		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
يؤثر بشكل إيجابي	٥٣	٥٣,٠	٥٦	٥٦,٠	١٠٩	٥٤,٥
يؤثر بشكل سلبي	٤٧	٤٧,٠	٤٤	٤٤,٠	٩١	٤٥,٥
الإجمالى	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن (التأثير الإيجابي) الذي يحدثه التليفزيون التعليمي فيما يتعلق بالقدرات الإبداعية والتفكير لدي الطلاب جاء في المرتبة الأولى بنسبة بلغت ٥٤,٥%، في حين جاء (التأثير السلبي) في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٤٥,٥%.

وتشير هذه النتيجة إلى أهمية التليفزيون التعليمي من وجهة نظر النخبة، وذلك من حيث مدي تأثيره الإيجابي والفعال علي تنمية القدرات الإبداعية لدي الطلاب.

٥- أهم الموضوعات والمعارف الجديدة التي يمكن أن يحصل عليها الطلاب من خلال مشاهدة البرامج والقنوات التليفزيونية التعليمية من وجهة نظر النخبة:

سنوات الخبرة / المعارف	أقل من ١٠ سنوات		أكثر من ١٠ سنوات		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
معلومات عامة حول المواد الدراسية	١٦	١٦,٠	١٣	١٣,٠	٢٩	١٤,٥
محتوي علمي متنوع	٢٢	٢٢,٠	١٨	١٨,٠	٤٠	٢٠
فنون التعامل والتواصل الاجتماعي	١٨	١٨,٠	٢٣	٢٣,٠	٤١	٢٠,٥
أساليب الحوار والإقناع	٢٤	٢٤,٠	٢٠	٢٠,٠	٤٤	٢٢
طرق تفكير مبتكرة	٢٠	٢٠,٠	٢٦	٢٦,٠	٤٦	٢٣
الإجمالي	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن (طرق تفكير مبتكرة) جاءت في مقدمة الموضوعات والمعارف الجديدة التي يمكن أن يحصل عليها الطلاب من خلال مشاهدة البرامج والقنوات التليفزيونية التعليمية بنسبة بلغت ٢٣%، يليها (أساليب الحوار والإقناع) بنسبة بلغت ٢٢%، يليها (فنون التعامل والتواصل الاجتماعي)

بنسبة بلغت ٢٠,٥%، يليها (محتوي علمي متنوع) بنسبة بلغت ٢٠%، يليها (معلومات عامة حول المواد الدراسية) بنسبة بلغت ١٤,٥%.

وتشير هذه النتيجة إلى أنه لابد من أن يتضمن المحتوي الذي يقدمه التليفزيون التعليمي علي طرق تفكير مبتكرة وأساليب الحوار والإقناع من خلال مشاهدة البرامج والقنوات التليفزيونية التعليمية المقدمة للطلاب .

٦- أهم السلوكيات التي يحصل عليها الطلاب من خلال مشاهدة البرامج والقنوات التليفزيونية التعليمية من وجهة نظر النخبة:

سنوات الخبرة / السلوكيات	أقل من ١٠ سنوات		أكثر من ١٠ سنوات		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
تكسبهم القدرة على الحوار	١٠	١٠,٠	١١	١١,٠	٢١	١٠,٥
تجعل الطالب يقارن بين ما يعرضه التليفزيون التعليمي والمقررات الدراسية	٨	٨,٠	٩	٩,٠	١٧	٨,٥
تشجعهم على استشارة الزملاء	٦	٦,٠	٩	٩,٠	١٥	٧,٥
تكسبهم كيفية حب الزملاء	٣	٣,٠	٣	٣,٠	٦	٣
تزيد من مراعاتهم مشاعر الزملاء في الدراسة	١١	١١,٠	٥	٥,٠	١٦	٨

تسهم في إبعادهم عن الأنانية	٧	٧,٠	٣	٣,٠	١٠	٥
تشجعهم على التعاون مع الزملاء في التحصيل العلمي	١٠	١٠,٠	١٠	١٠,٠	٢٠	١٠
تنمي عمل الخير والعمل التطوعي ومساعدة المحتاجين	٤	٤,٠	٨	٨,٠	١٢	٦
تنمي الشعور بواجب مراعات المصلحة العامة	٨	٨,٠	٥	٥,٠	١٣	٦,٥
تدفعهم على المساهمة في مناقشة المسائل والمقررات مع الزملاء	٥	٥,٠	٩	٩,٠	١٤	٧
تنمي الشعور بالانتماء الى المدرسة والوطن	٩	٩,٠	٧	٧,٠	١٦	٨
الابتعاد عن الإحقاد وروح الانتقام	٤	٤,٠	٦	٦,٠	١٠	٥
تزيل العداوة والبغضاء داخل الطلاب	٧	٧,٠	٤	٤,٠	١١	٥,٥
تعمق قيم التسامح الفكري	٣	٣,٠	٥	٥,٠	٨	٤

والثقافي						
تشجعني على الاعتذار عن الخطأ	٥	٥,٠	٦	٦,٠	١١	٥,٥
الإجمالي	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن (تكسبهم القدرة على الحوار) جاءت في مقدمة السلوكيات الجديدة التي يحصل عليها الطلاب من خلال مشاهدة البرامج والقنوات التليفزيونية التعليمية بنسبة بلغت ١٠,٥%، يليها (تشجعهم على التعاون مع الزملاء في التحصيل العلمي) بنسبة بلغت ١٠%، يليها (تجعل الطالب يقارن بين ما يعرضه التليفزيون التعليمي والمقررات الدراسية) بنسبة بلغت ٨,٥%، يليها (تنمي الشعور بالانتماء الى المدرسة والوطن/تزيد من مراعاتهم مشاعر الزملاء في الدراسة) بنسبة بلغت ٨%، يليها (تشجعهم على استشارة الزملاء) بنسبة بلغت ٧,٥%، يليها (تدفعهم على المساهمة في مناقشة المسائل والمقررات مع الزملاء) بنسبة بلغت ٧%، يليها (تنمي الشعور بواجب مراعات المصلحة العامة) بنسبة بلغت ٦,٥%، يليها (تنمي عمل الخير والعمل التطوعي ومساعدة المحتاجين) بنسبة بلغت ٦%، يليها (تشجعني على الاعتذار عن الخطأ/ تزيل العداوة والبغضاء داخل الطلاب) بنسبة بلغت ٥,٥%، يليها (الابتعاد عن الإحقاد وروح الانتقام/تسهم في إبعادهم عن الأنانية) بنسبة بلغت ٥%، يليها (تعمق قيم التسامح الفكري والثقافي) بنسبة بلغت ٤%، يليها (تكسبهم كيفية حب الزملاء) بنسبة بلغت ٣%.

٧- مدى فعالية التليفزيون التعليمي في تنمية القدرات الإبداعية لدي الطلاب من وجهة نظر النخبة

سنوات الخبرة / الفعالية	أقل من ١٠ سنوات		أكثر من ١٠ سنوات		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
فعالة إلي حد ما	٦٧	٦٧,٠	٥٧	٥٧,٠	١٢٤	٦٢,٠
فعالة	١٨	١٨,٠	٢٣	٢٣,٠	٤١	٢٠,٥
غير فعالة	١٥	١٥,٠	٢٠	٢٠,٠	٣٥	١٧,٥
الإجمالى	١٠٠	١٠٠,٠	١٠٠	١٠٠,٠	٢٠٠	١٠٠,٠

يتضح من الجدول السابق: أن ٦٢% من المبحوثين يعتقدون بفاعلية التليفزيون التعليمي في تنمية القدرات الإبداعية لدي الطلاب (إلي حد ما)، ثم يعتقد ٢٠,٥% منهم بأنها (فعالة)،وأخيرًا يعتقد ١٧,٥% منهم بأنها (غير فعالة).

٨- أبرز الوسائل المساندة للتليفزيون التعليمي في تنمية القدرات الإبداعية لدي الطلاب من وجهة نظر النخبة:

سنوات الخبرة / الوسائل المساندة	أقل من ١٠ سنوات		أكثر من ١٠ سنوات		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
المؤسسات التعليمية	١٧	١٧,٠	١٥	١٥,٠	٣٢	١٦
الأسرة	١٥	١٥,٠	١٨	١٨,٠	٣٣	١٦,٥
المؤسسات الحكومية	١٢	١٢,٠	١١	١١,٠	٢٣	١١,٥
المجالس الاجتماعية	١٣	١٣,٠	١٠	١٠,٠	٢٣	١١,٥
الأصدقاء والأهل والمعارف	١٤	١٤,٠	١٧	١٧,٠	٣١	١٥,٥
المراكز الثقافية	١٠	١٠,٠	٨	٨,٠	١٨	٩
دور العبادة	١١	١١,٠	٩	٩,٠	٢٠	١٠
الجمعيات والنوادي	٨	٨,٠	١٢	١٢,٠	٢٠	١٠
الإجمالى	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن (الأسرة) جاءت أبرز الوسائل المساندة للتليفزيون التعليمي في تنمية القدرات الإبداعية لدي الطلاب بنسبة بلغت ١٦,٥%، يليها (المؤسسات التعليمية) بنسبة بلغت ١٦%، يليها (الأصدقاء والأهل والمعارف) بنسبة بلغت ١٥,٥%، يليها (المؤسسات الحكومية/المجالس

الاجتماعيـة) بنسـبة بلغـت ١١,٥%، يليهـا (دور العبـادة/ الجمعيـات والنـوادي) بنسبة بلغت ١٠%، يليها (المراكز الثقافية) بنسبة بلغت ٩%.

وتشير هذه النتيجة إلى أهمية الدور الذي تلعبه وتقوم به الأسرة بجانب التليفزيون التعليمي في عملية دعم القدرات الإبداعية لدي الطلاب، فالأسرة هي أساس نجاح وضبط سلوك الفرد وتأسيسه بشكل عقلي سليم ، ولابد من الاهتمام بكل ما يدعم دور الأسرة للقيام بذلك الدور الفعال .

٩- مدى التزام التليفزيون التعليمي بمسئوليته الاجتماعية في تنمية القدرات الإبداعية لدي الطلاب:

سنوات الخبرة / مدى الالتزام	أقل من ١٠ سنوات		أكثر من ١٠ سنوات		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
إلي حد ما	٤٦	٤٦,٠	٥٢	٥٢,٠	٩٨	٤٩,٠
يهتم بدرجة كبيرة	٢٠	٢٠,٠	٣٤	٣٤,٠	٥٤	٢٧,٠
لا يهتم	٣٤	٣٤,٠	١٤	١٤,٠	٤٨	٢٤,٠
الإجمالى	١٠٠	١٠٠,٠	١٠٠	١٠٠,٠	٢٠٠	١٠٠,٠

يتضح من الجدول السابق: أن ٤٩% من المبحوثين يعتقدون بأن التليفزيون التعليمي يهتم بمفهوم المسئولية الاجتماعية (إلي حد ما)، بينما يعتقد ٢٧ % منهم أنه (يهتم بدرجة كبيرة)، وفي المقابل لا يعتقد ٢٤% منهم بذلك، **وتشير**

هـذه النتيجـة إلـى اهتمـام التليفزيـون التعليمـي بتوجيـه الأفـراد وتنميـة القـدرات الإبداعية لديهم، وبالتالي القيام بدوره تجاه المسولية الاجتماعية نحو المجتمع.

١٠- أبعاد المسئولية التي يحرص التليفزيون التعليمي علي إبرزها:

سنوات الخبرة / أبعاد المسئولية	أقل من ١٠ سنوات		أكثر من ١٠ سنوات		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
السئولية تجاه المدرسة	٢٠	٢٠,٠	٣٢	٣٢,٠	٥٢	٢٦,٠
السئولية تجاه الأسرة	٣١	٣١,٠	١٠	١٠,٠	٤١	٢٠,٥
السئولية تجاه الذات	٣٣	٣٣,٠	١٥	١٥,٠	٤٨	٢٤,٠
السئولية تجاه المجتمع	١٦	١٦,٠	٤٣	٤٣,٠	٥٩	٢٩,٥
الإجمالى	١٠٠	١٠٠,٠	١٠٠	١٠٠,٠	٢٠٠	١٠٠,٠

يتضـح مـن الجـدول السـابق: أن ترتيـب المبحـوثين لأبعـاد المسـئولية التـي يحرص التليفزيون التعليمي علي إبرزها تمثلت في أن (المسئولية تجاه المجتمع) قد جاءت في المقدمة بنسبة ٢٩,٥%، ثم جاء (المسئولية تجاه المدرسة) بنسبة مئويـة ٢٦%، ثـم جـاء (المسـئولية نحـو الـذات) بنسـبة مئويـة ٢٤%، ثـم جـاء (المسئولية تجاه الأسرة) بنسبة مئوية ٢٠,٥%.

١١- تقييم النخبة للوضع الراهن لمستوي وتطور أشكال التليفزيون التعليمي:

الاستجابة / التقييم	موافق		محايد		معارض		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تساعد الطلاب علي التعريف بالأفكار والموضوعات العلمية المفيدة للاستفادة منها وتوظيفها في الحياة اليومية	٣٥	١٧,٥	٤	٢	–	–	٣٩	١٩,٥
تساعد الطلاب علي خلق حب الاستطلاع لتتسع المعارف العلمية ذاتيًا	٣١	١٥,٥	٨	٤	٣	١,٥	٤٢	٢١
تحرص على التطوير المستمر للبرامج الثقافية والتعليمية في القنوات المختلفة من حيث الشكل والمضمون	٣٤	١٧	٦	٣	٤	٢	٤٤	٢٢
جيدة ومدة البرامج مناسبة ومواعيدها	٢٩	١٤,٥	٣	١,٥	٦	٣	٣٨	١٩
غير جيدة ولا تساعد علي تنمية الابتكار والإبداع لدى الطلاب	–	–	٢	١	١٢	٦	١٤	٧
لا تساعد علي اشتراك الطلاب في	٩	٤,٥	٣	١,٥	–	–	١٢	٦

بعض الأنشطة وتكليفهم بالقيام ببعض الواجبات الفكرية والمهارية								
تشجع على النمط السلبي من التعلم الذي يكتفي فيه الطالب بالتلقي والاستماع والرؤية فقط	٨	٤	–	–	–	–	٨	٤
تحدث صراع بين المفاهيم التربوية والتعليمية	–	–	٢	١	١	٠,٥	٣	١,٥
الإجمالي	١٤٦	٧٣%	٢٨	%١٤	٢٦	%١٣	٢٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق: استجابات تقييم النخبة للوضع الراهن لمستوي وتطور أشكال التليفزيون التعليمي، وقد جاء (تحرص على التطوير المستمر للبرامج الثقافية والتعليمية في القنوات المختلفة من حيث الشكل والمضمون) فى المرتبة الأولي بنسبة ٢٢%، وجاءت (تساعد الطلاب علي خلق حب الاستطلاع لتتسع المعارف العلمية ذاتيًا) فى المرتبة الثانية بنسبة ٢١%، وجاءت (تساعد الطلاب علي التعريف بالأفكار والموضوعات العلمية المفيدة للاستفادة منها وتوظيفها في الحياة اليومية) فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٩,٥%، وجاءت (جيدة ومدة البرامج مناسبة ومواعيدها) فى المرتبة الرابعة بنسبة ١٩%، وجاءت (غير جيدة ولا تساعد علي تنمية الابتكار والإبداع لدى الطلاب) فى المرتبة الخامسة بنسبة ٧%، وجاءت (لا تساعد علي اشتراك الطلاب في بعض الأنشطة وتكليفهم بالقيام ببعض الواجبات الفكرية والمهارية) فى المرتبة السابعة بنسبة ٦%، وجاءت (تشجع على النمط السلبي من التعلم الذي يكتفي فيه الطالب بالتلقي والاستماع والرؤية فقط) فى المرتبة الثامنة بنسبة ٤%، وأخيراً جاءت (تحدث صراع بين المفاهيم التربوية والتعليمية) بنسبة ١,٥%.

١٢- إيجابيات التليفزيون التعليمي علي القدرات الإبداعية والعملية التعليمية لدي الطلاب من وجهة نظر النخبة:

الاستجابة / الايجابيات	موافق		محايد		معارض		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
يؤدي دوراً جدًيا في زيادة خبرات الطلاب	١٩	٩,٥	٤	٢	٣	١,٥	٢٦	١٣
يعرض المادة الدراسية بطريقة مشوقة وممتعة وجذابة	٢٧	١٣,٥	–	–	٤	٢	٣١	١٥,٥
يؤدي دورًا فاعلًا في عملية التعلم	٢٩	١٤,٥	–	–	٤	٢	٣٣	١٦,٥
يسهم في تنمية أداء الطلاب من خلال البرامج التعليمية المتنوعة	١٤	٧	١	٠,٥	١٢	٦	٢٧	١٣,٥
يؤدي دوراً هامًا في اكتشاف المعلومة	١٩	٩,٥	–	–	٦	٣	٢٥	١٢,٥
يقدم التليفزيون التعليمي وسائل تعليمية مختلفة في الدرس الواحد	٢١	١٠,٥	٤	٢	٥	٢,٥	٣٠	١٥
خلق روح الاعتزاز والتقدير والثقة بالنفس	٢١	١٠,٥	–	–	٧	٣,٥	٢٨	١٤
الإجمالي	١٥٠	٧٥	٩	٤,٥	٤١	٢٠,٥	٢٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق إيجابيات التليفزيون التعليمي علي القدرات الإبداعية والعملية التعليمية لدي الطلاب من وجهة نظر النخبة، وقد جاء (يؤدي دورًا فاعلًا في عملية التعلم) في المرتبة الأولى بنسبة ١٦,٥%، وقد جاء (يعرض المادة الدراسية بطريقة مشوقة وممتعة وجذابة) في المرتبة الثانية بنسبة ١٥,٥%، وقد جاء (يقدم التليفزيون التعليمي وسائل تعليمية مختلفة في الدرس الواحد) في المرتبة الثالثة بنسبة ١٥%، وقد جاء (خلق روح الاعتزاز والتقدير والثقة بالنفس) في المرتبة الرابعة بنسبة ١٤%، وقد جاء (يسهم في تنمية أداء الطلاب من خلال البرامج التعليمية المتنوعة) في المرتبة الخامسة بنسبة ١٣,٥%، وقد جاء (يؤدي دوراً جديًا في زيادة خبرات الطلاب) في المرتبة السادسة بنسبة ١٣%، وقد جاء (يؤدي دوراً هامًا في اكتشاف المعلومة) في المرتبة السابعة والأخيرة بنسبة ١٢,٥%.

١٣- سلبيات التليفزيون التعليمي علي القدرات الإبداعية والعملية التعليمية لدي الطلاب من وجهة نظر النخبة:

الاستجابة / السلبيات	موافق		محايد		معارض		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
يفتقر التليفزيون التعليمي إلى المهارات الفاعلة	١٨	٩	٨	٤	١٢	٦	٣٨	١٩
يقدم المادة الدراسية في وقت غير محدد	٢١	١٠,٥	–	–	١١	٥,٥	٣٢	١٦
التلفزيون لا يتيح فرصة المناقشات	٣٩	١٩,٥	–	–	١٠	٥	٤٩	٢٤,٥

بين المرسل والمتلقي								
التلفزيون لا يأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بين الأطفال	٣٨	١٩	–	–	٤	٢	٤٢	٢١
ضعف القدرة على التركيز	٢٨	١٤	٣	١,٥	٨	٤	٣٩	١٩,٥
الإجمالي	١٤٤	٧٢	١١	٥,٥	٤٥	٢٢,٥	٢٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق: سلبيات التليفزيون التعليمي علي القدرات الإبداعية والعملية التعليمية لدي الطلاب من وجهة نظر النخبة، وقد جاء (التلفزيون لا يتيح فرصة المناقشات بين المرسل والمتلقي) فى المرتبة الأولي بنسبة ٢٤,٥%، وجاءت (التلفزيون لا يأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بين الأطفال) فى المرتبة الثانية بنسبة ٢١%، وجاءت (ضعف القدرة على التركيز) فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٩,٥%، وجاءت (يفتقر التليفزيون التعليمي إلى المهارات الفاعلة) فى المرتبة الرابعة بنسبة ١٩%، وجاءت (يقدم المادة الدراسية في وقت غير محدد) فى المرتبة الخامسة بنسبة ١٦%.

١٤- أبرز المعوقات التي تحد من الاستفادة من أشكال التليفزيون التعليمي:

سنوات الخبرة / المعوقات	أقل من ١٠ سنوات		أكثر من ١٠ سنوات		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
لا تسهم في زيادة تحصيل الطلبة	١٣	١٣,٠	١٠	١٠,٠	٢٣	١١,٥
تضعف التنافس بين الطلبة	٥	٥,٠	١٩	١٩,٠	٢٤	١٢
تؤدي دور سلبي في اكتشاف المعلومة	٩	٩,٠	٧	٧,٠	١٦	٨
تعرض المادة الدراسية بطريقة مشوشة وغير جذابة	٦	٦,٠	٣	٣,٠	٩	٤,٥
لا تتناسب مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم أحياناً	١٩	١٩,٠	١٣	١٣,٠	٣٢	١٦
لا تراعي الفروق الفردية بين الطلاب	١٣	١٣,٠	١٦	١٦,٠	٢٩	١٤,٥
تضعف التفاعل بين الطلبة وزملائهم	٧	٧,٠	١١	١١,٠	١٨	٩
تعطي المادة الدراسية في وقت غير محدد وتهدر الوقت	١٦	١٦,٠	٨	٨,٠	٢٤	١٢

الصوت والصورة قد لا يكونا بالدقة والجودة المطلوبة أحيانًا	١٢	١٢,٠	١٣	١٣,٠	٢٥	١٢,٥
الإجمالى	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أبرز المعوقات التي تحد من الاستفادة من أشكال التليفزيون التعليمي، جاء (لا تتناسب مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم أحياناً) في المرتبة الأولى بنسبة ١٦%، وجاء (لا تراعي الفروق الفردية بين الطلاب) في المرتبة الثانية بنسبة ١٤,٥%، وجاء (الصوت والصورة قد لا يكونا بالدقة والجودة المطلوبة أحيانًا) في المرتبة الثالثة بنسبة ١٢,٥%، وجاء (تعطي المادة الدراسية في وقت غير محدد وتهدر الوقت) و(تضعف التنافس بين الطلبة) في المرتبة الرابعة بنسبة ١٢%، وجاء (لا تسهم في زيادة تحصيل الطلبة) في المرتبة الخامسة بنسبة ١١,٥%، وجاء (تضعف التفاعل بين الطلبة وزملائهم) في المرتبة السادسة بنسبة ٩%، وجاء (تؤدي دور سلبي في اكتشاف المعلومة) في المرتبة السابعة بنسبة ٨%، وأخيرًا جاء (تعرض المادة الدراسية بطريقة مشوشة وغير جذابة) في المرتبة السابعة بنسبة ٤,٥%.

١٥- رؤيـة/ مقترحـات النخبـة حـول تطـوير دور التليفزيـون التعليمـي فـي دعـم القدرات الإبداعية لدي الطلاب في المستقبل:

الاستجابة / المقترحات	موافق		محايد		معارض		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ضرورة جذب الانتباه إلى الرسالة الإعلامية المقدمة من خلال التمييز في الأشكال والأحجام والألوان عن باقي عناصر الصورة	٢٨	١٤	٣	١,٥	–	–	٣١	١٥,٥
استخدام النماذج والأمثلة وتقديم المعلومات في شكل مرئي	٤٨	٢٤	–	–	–	–	٤٨	٢٤
ربط الأفكار الجديدة بما يعرفه المتلقي الصغير بالفعل وعدم استنفاذ طاقة وقدرات المتلقين	١٥	٧,٥	١	٠,٥	–	–	١٦	٨
التأكد من أن المادة لها مدلول ومعنى للمتلقي	١٦	٨	٤	٢	–	–	٢٠	١٠
التأكد من أن المادة تؤدي الهدف الذي عرضت من أجله	١٨	٩	–	–	–	–	١٨	٩
التنسيق بين قطاع التربية وقطاع الإعلام في تخطيط المحتوى التربوي	٢٤	١٢	–	–	–	–	٢٤	١٢

الذي يمكن تقديمه للطلبة من خلال البرامج التعليمية								
تحديد مواعيد ثابتة للبرامج التعليمية، وعدم تغييرها إلا في أضيق الحدود حتى لا يصاب الطلاب بالتشتت	٤٣	٢١,٥	–	–	–	٤٣	٢١,٥
الإجمالي	١٩٢	٩٦	٨	٤	–	–	٢٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق مقترحات النخبة حول تطوير دور التليفزيون التعليمي في دعم القدرات الإبداعية لدي الطلاب في المستقبل، حيث جاء (استخدام النماذج والأمثلة وتقديم المعلومات في شكل مرئي) في المرتبة الأولى بنسبة ٢٤%، وجاء (تحديد مواعيد ثابتة للبرامج التعليمية، وعدم تغييرها إلا في أضيق الحدود حتى لا يصاب الطلاب بالتشتت) في المرتبة الثانية بنسبة ٢١,٥%، وجاء (ضرورة جذب الانتباه إلى الرسالة الإعلامية المقدمة من خلال التمييز في الأشكال والأحجام والألوان عن باقي عناصر الصورة) في المرتبة الثالثة بنسبة ١٥,٥%، وجاء (التنسيق بين قطاع التربية وقطاع الإعلام في تخطيط المحتوى التربوي الذي يمكن تقديمه للطلبة من خلال البرامج التعليمية) في المرتبة الرابعة بنسبة ١٢%، وجاء (التأكد من أن المادة لها مدلول ومعنى للمتلقي) في المرتبة الخامسة بنسبة ١٠%، وجاء (التأكد من أن المادة تؤدي الهدف الذي عرضت من أجله) في المرتبة السادسة بنسبة ٩%، وأخيرًا جاء (ربط الأفكار الجديدة بما يعرفه المتلقي الصغير بالفعل وعدم استنفاذ طاقة وقدرات المتلقين) في المرتبة السابعة بنسبة ٨%.

النتائج العامة للدراسة

– أثبتت الدراسة أن أكثر من نصف أفراد العينة يعتقدون بفاعلية التليفزيون التعليمي في تنمية القدرات الإبداعية لدي الطلاب (بدرجة متوسطة).

– تمثلت أهم إيجابيات التليفزيون التعليمي في تدعيم القدرات الإبداعية والعملية التعليمية لدي الطلاب في أنه (يؤدي دورًا فاعلًا في عملية التعلم)، و(يعرض المادة الدراسية بطريقة مشوقة وممتعة وجذابة)، و(يقدم وسائل تعليمية مختلفة في الدرس الواحد).

– أوضحت الدراسة أن من أهم السلوكيات الجديدة التي يحصل عليها الطلاب من خلال مشاهدة البرامج والقنوات التليفزيونية التعليمية جاءت (تكسبهم القدرة على الحوار).

– أشارت الدراسة إلى أن (طرق التفكير المبتكرة) جاءت في مقدمة الموضوعات والمعارف الجديدة التي يمكن أن يحصل عليها الطلاب من خلال مشاهدة البرامج والقنوات التليفزيونية التعليمية.

– بينت الدرراسة أن (التفكير الابتكاري) تصدر محاور تنمية القدرات الإبداعية التي تقدمها البرامج التليفزيونية التعليمية.

– شملت أبرز المعوقات التي تحد من الاستفادة من أشكال التليفزيون التعليمي أنها (لا تتناسب مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم أحياناً)، وأنها (لا تراعي الفروق الفردية بين الطلاب)، وأن (الصوت والصورة قد لا يكونا بالدقة والجودة المطلوبة أحيانًا).

– جاءت أهم استجابات تقييم النخبة للوضع الراهن لمستوي وتطور أشكال التليفزيون التعليمي على أنها (جيدة وتحرص على التطوير المستمر للبرامج الثقافية والتعليمية في القنوات المختلفة من حيث الشكل والمضمون)، وأنها (تساعد الطلاب علي خلق حب الاستطلاع لتتسع المعارف العلمية ذاتيًا)، وأنها

(تساعد الطلاب علي التعريف بالأفكار والموضوعات العلمية المفيدة للاستفادة منها وتوظيفها في الحياة اليومية).

– تمثلت أهم مقترحات النخبة حول تطوير دور التليفزيون التعليمي في دعم القدرات الإبداعية لدي الطلاب في المستقبل، في (استخدام النماذج والأمثلة وتقديم المعلومات في شكل مرئي)، و(تحديد مواعيد ثابتة للبرامج التعليمية، وعدم تغييرها إلا في أضيق الحدود حتى لا يصاب الطلاب بالتشتت)، و(ضرورة جذب الانتباه إلى الرسالة الإعلامية المقدمة من خلال التمييز في الأشكال والأحجام والألوان عن باقي عناصر الصورة).

المراجـــــــــــــع

[1]) Abdul Wadood Tadbier, Abdulhadi Shoufan, Ranking educational channels on YouTube: Aspects and issues, **Education and Information Technologies**, 26(1), May 2021, DOI:10.1007/s10639-020-10414-x.

[٢]) إيمان أبو بكر محمد محمود، دور المسلسلات التليفزيونية الكارتونية في تدعيم القيم التربوية وانعكاساتها على تلاميذ المرحلة الإبتدائية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة بنها: كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، ٢٠٢١).

[٣]) منى محمد عبد السلام، الموروث الثقافي في برامج وصحف الأطفال، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة المنصورة: كلية الآداب، قسم الإعلام، شعبة الإذاعة والتليفزيون، ٢٠٢١).

[٤]) السيد شوقي عبد العزيز، اعتماد طلاب المدارس على البرامج التعليمية التليفزيونية في تشكيل مدركاتهم التعليمية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة المنصورة: كلية الآداب، قسم الإعلام، شعبة الإذاعة والتليفزيون، ٢٠٢٠).

[٥]) ندا عبد القادر على عبد الجواد، تعرض تلاميذ المرحلة الإبتدائية للقنوات الفضائية العربية المتخصصة للطفل وعلاقته بمستوى الثقافة التكنولوجية لديهم، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة المنيا: كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، ٢٠١٨).

[٦]) إبراهيم أحمد عبد العليم، تقييم المعالجة الإعلامية لقضايا التعليم بالقنوات الفضائية في ضوء معايير التربية الإعلامية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة المنيا: كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، ٢٠١٨).

[7]) Manuel Rajadell, Federico Garriga-Garzón, Educational videos: After the why, the how, November 2017, Intangible Capital 13(5):903,DOI:10.3926/ic.1042.

[٨]) رشا عبد الهادي صالح، اتجاهات طلبة المرحلة الإعدادية نحو البرامج التعليمية الفضائية، **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية**، جامعة بابل، العدد ٣٦، ٢٠١٧.

[9]) Ilker Kosterelioglu, Student Views on Learning Environments Enriched by Video Clips, **Universal Journal of Educational Research** 4(2): 359-369, 2016 http://www.hrpub.org, DOI: 10.13189/ujer.2016.040207.

[١٠]) بشار عوض جيدوري، الدور التعليمي والتثقيفي للقناة الفضائية التربوية السورية في تنمية أداء الطلاب، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد (٢٩)، العدد الأول، ٢٠١٣.

[11]) Jacqueline Forte-Celaya, Luis Ibarr, and Leonardo David Glasserman Morales, Analysis of Creative Thinking Skills Development under Active Learning Strategies, **Education. Sciences**, 2021, 11, 621. https://doi.org/10.3390/educsci11100621.

[12]) Mustafa Şenel, Development of Creative Thinking Skills of Students Through Journal Writing, **International Journal of Progressive Education**, Volume 15 Number 5, 2019.

[13]) Natalia V. Volynkina, Future Teachers' Intellectual and Creative Skills Development in the Multicultural Educational Sphere, Parpha Proceedinds,*Proceedings IFTE-2019, 765-774 doi:10.3897/ap.1.e0726*.

[١٤]) رضا محمود مثناني، دور الإعلام التربوي في تنمية القدرات التعليمية للطالب في بلدان الخليج العربي، **مجلة العربي للدراسات الإعلامية**، المركز العربي للأبحاث والدراسات الإعلامية، العدد الأول، إبريل، ٢٠١٩.

[15]) Aigerim Mynbayevaa, Nurgul Galimovab, Bakhytkul Akshalov, Development Of Creative Abilities in School Children Through Self-Cognition Lessons, **The European Journal of Social and Behavioural Sciences**, EJSBS Volume XXI, Issue I (e-ISSN: 2301-2218), 2018.

[١٦]) عزة مصطفى الكحكي، رؤية مستقبلية لتفعيل دور أخصائي الإعلام التربوي في تنمية الإبداع والتفكير الابتكاري لدى الطلاب، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد ٦٤، ٢٠١٨.

[١٧]) عائشة رجال، دور إعلام الطفل في تنمية القدرات المعرفية لدى الطفل المتمدرس، **رسالة ماجستير منشورة**، (جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي: كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم العلوم الإنسانية، ٢٠١٦).

[١٨]) سلام نصر الدين محمد، اتجاهات طلبة الاعلام نحو القنوات الفضائية المتخصصة ودورها في تنمية القدرات المعرفية لديهم، **مجلة البحث العلمي**، المجلد ٧، العدد ٢٧، ٢٠١٥.

[١٩]) بدرية خضر الحسن، دور القنوات الفضائية فى تغيير السلوك وسط الشباب للمشاركة فى المجتمع، **رسالة ماجستير منشورة**، (جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا: كلية الدراسات العليا، ، ٢٠١٤).

[٢٠]) أحمد محمد عثمان، حرية التعبير في برامج المشاركة بالراديو في إطار المسئولية الاجتماعية للإعلام الإذاعي، **المؤتمر العلمي الدولي الرابع عشر**، الإعلام بين الحرية والمسئولية، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، الفترة من ١-٣ يوليو، ٢٠٠٨ ، ص ٦٦١-٦٦٢.

[٢١]) حسن مكاوي، **أخلاقيات الإعلام- دارسة مقارنة**، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٤)، ص ١٦٧.

[٢٢]) التليفزيون التعليمي، انظر الموقع الإلكتروني:
https://elmagd.ahlamontada.com/t109-topic

[٢٣]) التلفزيون التعليمى أنماطه واستخداماته مميزاته وعيوبه، انظر الموقع الإلكتروني:
https://lakhasly.com/en/view-summary/uE8UO2tQnz

[٢٤]) صالح أبو جادو، ومحمد بكر نوفل، **تعليم التفكير: النظرية والتطبيق**، (عمان: دار المسيرة، ٢٠٠٧).

[٢٥]) خالد الخاجة ، **الإبداع والابتكار في التعليم**، ٢٠١٦، متاح على الموقع الإلكتروني:
http://www.albayan.ae/opinions/articles/2016-04-26-1.2626139

[٢٦]) حامد كريك الحدراوي وآخرون، توظيف أبعاد المسئولية الاجتماعية لتعزيز القدرات الإبداعية، **مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية**، المجلد ٧ ، العدد ٣٠ ، ٢٠١٤.